ورق الآس وذلك لانهم باعتبار تساوي جهات وجوههم الى المبدأ لا جهة له توجهوا اليه من كل
جهة وكانوا على هيئة الدائرة لتساوي جهاتهم وتوجههم الى كل جهة وهذا في النور الابيض
الذي هو في اول الدهر وهو العقل الكلي فلما تنزلوا الى النور الاصفر كانت اعاليهم متوجهة
الى العقل في الجهة العليا واسافلهم مرتبطة بالنور الاصفر والروح الكلية فكانت اعاليهم
الطف وارق من اسافلهم لقربها من العقل والنور الابيض واسافلهم اغلظ واكثف لقربها
من النور الاصفر الذي هو الروح فانجذبت اعاليها الى العالي واسافلها متعلقة بالاسفل
فامتدت كالاوراق فكانت اعاليها ادق واقرب للطافتها ورقتها وكانت اسافلها اعرض
واغلظ لكثافتها وغلظها فكانت هيئتها اشبه الاشياء بورق الآس المعروف فلما طلعوا
عليها ورقها الآس فلما تنزلت الى رتبة النفس ثم تمايز هناك النفس وتولى وكانوا في الذر بعض
تعداد قال لهم الست بربكم ومحمد نبيكم وعلي وليكم بعد النور الاخضر اعني اللوح لانه هو الشجرة
وهم ورقها فحقت عليهم الكلمة فقال للمجيبين للجنة ولا ابالي وقال للمنكرين للنار ولا
ابالي اي خلقت اهل الجنة باجابتهم للجنة ولا ابالي بعد ان قبلوا مني ما دعوتهم اليه مختارين
وخلقت اهل النار بانكارهم للنار ولا ابالي بعد ان انكروا ما دعوتهم اليه مختارين ثم
كسرهم في النور الاحمر في مدة اربعمائة سنة بعد ما جاءهم الخطاب بالست بربكم في خمسين الف سنة
والنور الاحمر نور الطبيعة لانهم بعد ان تم خلق صورهم في خمسين الف سنة تمايزت اجزاؤهم
فكان بعض الشخص منهم عنصر اسوده ورطبه عنصر يابسه وحاره عنصر بارده فلما كلفهم وانقاد
من اجاب وانكر من انكر كسرهم في النور الاحمر يعني اذابهم فكانوا طينا صلصالا وطبيعة ذاتية
فلما تساوت فيه الاجزاء كلها على طبيعة واحدة حارة وباردة ويابسة ورطبة لذوبانها
وامتزاج بعضها في بعض في مدة اربعمائة سنة لانه ثم خلقهم من عشر قبضات وكل قبضة
ثم كسرها في اربعين سنة في اربعة ادوار فكان دور في عشر سنين لانها كل دور الى العشر
فصار لكل دور رتبة هي رتبة من الوجود واشتملت على الفصول الاربعة مثالها وكل

القبضات

القبضات هو القلب من محدد الجهات وتمت تلك القبضة في اربعة ادوار دور عناصرها
ودور معادنها ودور نباتاتها ودور حيواناتها وكل دور من هذه الاربعة ينسب
الى كل قبضة من القبضات العشر رتبة من مراتب الوجود والرتبة تتم في الفصول الاربعة
فتكون سنة فكل دور له سنة في النسبة الى كل قبضة فله عشر سنين فتتم قبضة القلب في
اربعين سنة اذا اردت تحليل ادوارها الاربعة من القبضات العشر فيكون جميع تحليل الشخص
الواحد الجوهري بعد تركيبه تحت النور الاخضر وتكليفه في عالم الذر اربعمائة سنة حتى
تكون تلك الجواهر المتمايزة المتشخصة طينا صلصالا كالحمأ مسنونا تبارك الله احسن الخالقين
وهذا الطين هو طين الطبيعة الذي يجمد ويكون مادة لا الطين الذي وردت الاخبار
انه منشأ السعادة والشقاوة لان المراد بالطينة التي هي صورة الاجابة وصورة
الانكار حين قال تعالى لهم الست بربكم فاخبار الطينة التي وردت وحصل فيها لكثير من
الناس الاشكال واردة في الطينة التي هي صورة الاجابة والانكار قال الفائدة
الثامنة كل شيء لا يجاوز وقته لانه لا يوجد الا فيه ولا ذكر له قبل ذلك وكل ذي وقت
فوقته مساوق لمكانه وكونه لان الوقت والمكان والكون متساوقة اذ كل واحد شرط الآخر
وكذا في المعينات والمشخصات فيلزمها التضايف كالمشية والتحديد وكل الامكان وكالعقل الاول
والدهر وكل الممكن وكالجسم والزمان والمكان اقول في هذه الفائدة اشرنا الى الاجزاء
المحدثات على جهة الاجمال فان منها ما هو اجزاء للمادة ومنها ما هو اجزاء للصورة و
اشرنا الى مجملات تفصيل كل شيء من هذا النوع لمن عرف ما ذكرنا فقولنا كل شيء لا يجاوز
وقته فيه اشارة الى بيان اجزاء الصورة سواء كانت الاولى النوعية ام الثانية الشخصية
يعني ان الشيء من مقومات وجوده الوقت لانه حد من حدود الماهية التي هي قبوله للايجاد
ولانه لو وجد قبله او بعده لما كان وقته والمكان موقتا لو لم يوجد في غيره ولم يكن
موقتا ليس مصنوعا اذ المصنوع لم يكن قبل الصنع شيئا واذا اخذ ماله في صنعه كان في

الفائدة الثامنة

Copyright © King Saud University